بن زيد عن المعلى بن زياد أن رجلا قال للحسن يا ابا سعيد
اشكوا عليك قسوة قلبي قال اذبه بالذكر وهذا لان
القلب كلما اشتدت به الغفلة اشتدت به القسوة
فاذا ذكر الله ذابت تلك القسوة كما يذوب الرصاص في النار فما
اذيبت قسوة القلب بمثل ذكر الله تعالى عز وجل

السابعة والاربعون ان الذكر شفاء القلب
ودواؤه والغفلة مرضه فالقلوب مريضة وشفاؤها
ودواؤها في ذكر الله تعالى قال مكحول ذكر الله شفاء
وذكر الناس داء ذكره البيهقي عن مكحول مرفوعا مرسلا
فاذا ذكرته عافاها وشفاها فاذا غفلت عنه انتكست
كما قيل اذا مرضنا تداوينا بذكركم ونترك الذكر احيانا فننتكس (شعر)

الثامنة والاربعون ان الذكر
اصل موالاة الله عز وجل وراسها والغفلة اصل
معاداته وراسها فان العبد لا يزال يذكر ربه حتى يحبه
فيواليه ولا يزال يغفل عنه حتى يبغضه ويعاديه
قال الاوزاعي قال حسان بن عطية ما عادى عبد ربه
بشيء اشد من ان يكون يكره ذكره او من يذكره
فهذه المعاداة سببها الغفلة ولا تزال بالعبد
حتى يكره ذكر الله ويكره من يذكره فحينئذ يتخذه
عدوا كما اتخذ الذاكر وليا **التاسعة والاربعون**
انما استجلب نعم الله تعالى واستدفعت نقمه بمثل
ذكره فالذكر جلاب النعم دفاع النقم قال الله تعالى
ان الله يدافع عن الذين امنوا ﴿ و في القراءة الاخرى
يدفع فدفعه ودفاعه عنهم بحسب قوة ايمانهم وكماله

الايمان
وعادة

وعادة الايمان وقوته بذكر الله فمن كان اكمل ايمانا
واكثر ذكرا كان دفع الله ودفاعه عنه اعظم ومن
نقص نقص ذكره بذكره ونسيانه بنسيانه وقال تعالى
واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان
عذابي لشديد والذكر راس الشكر كما تقدم والشكر
جلاب النعم موجب للمزيد قال بعض السلف ما اقبح
الغفلة عن ذكر من لا يغفل عن برك

الخمسون
ان الذكر يوجب صلاة الله وملائكته على الذاكر ومن
صلى عليه الله وملائكته فقد افلح كل الفلاح وفاز كل الفوز
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما
فهذه الصلاة منه ومن ملائكته انما هي على الذاكرين له
كثيرا وهذه الصلاة منه ومن ملائكته هي سبب الاخراج
لهم من الظلمات الى النور واذا حصلت لهم الصلاة
من الله عز وجل فاي خير لم يحصل لهم واي شر
لم يدفع عنهم فيا حسرة الغافلين عن ربهم ماذا حرموا
من فضله وخيره وبالله التوفيق **الحادية والخمسون**
ان من شاء ان يسكن في رياض الجنة فليستوطن مواطن (مجالس خ)
الذكر فانها رياض الجنة فقد ذكر ابن ابي الدنيا وغيره
من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس
ارتعوا في رياض الجنة قلنا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال مجالس الذكر قال اغدوا وروحوا واذكروا

Copyright King Saud University